وتعقد اسقط وحبط واهبط احمد ابن محمد بن شميعة من باب الازج
رايته ببغداد سنة احدى وخمسين واستشهدته ورايت له خاطرا
مطواعا وكان من دابه نظم قصايد مختلفة الاوزان والروي في قصيدة
واحدة ويمدح به الاعيان ويكتب ذلك بالحمرة والالوان المختلفة
انشدني له قصيدة علقت بحفظي منه هذه الابيات وهي

لا اشتكيها وان ضنت باسعاف | وانما اشتكي من طيفها الجافي
حقف لمعتنق خمر لمغتبق | ورد لمنتشق مسك لمستاف
هم الاحبة الان عندهم | ما في المعادن من خلف واخلاف

وانشدني الشيخ ابو المعالي الكتبي لابن شميعة

ودّ اهل الزوراء زدر فلا يسكن | ذو حنو الى ساكنيها
هي دار السلام حسب فلا | يطمع فيها في غير ما قيل فيها

المعين الباطوح من اهل بغداد ذكرا لعنه علي ابن سعيد البغدادي
قال كان شابا ذكيا عدل به اجله واخترمته المنون في ريعان شبابه
قال انشدني لنفسه في مرثية الامام العالم ابي الفتوح الاسفرايني
وكانت وفاته ببسطام حين خرج من بغداد في سنة ثمان وثلثين وخمسمائة

من قصيدة ١١ ٣

يا صحابي ابلغوا بلغتم | ان سمعتم صدرا عن سفري
واذا جئتم ثنيات اللوى | فلجو اربع الحمى في خطري
وصفوا شوقي لسكان الحمى | واذكروا ما عندكم من خبري
وحنيني نحو ايام مضت | بالغضا لم اقض منها وطري
فاتني فيها مرادي وحلا | لتمني القرب منها سهري
كنت اخشى فوتها قبل النوى | فرماني حذري في حذري
آه واشوقا الى من بعد لسوا | صفو عيشي بعدهم بالكدر
كلما اشتقت تمنيتهم | فضاع عمري بالمنى واعمري

ابو الحسن علي ابن ابي الفتح ابن احمد المعروف بابن بكري الكاتب من
الحريم والده مستعمل العسلا طون لدار الخلافة وكان هو كاتبا في ديوان

المجلس

المجلس للوزير سنين ثم صرفه فيه فضل وادب وهو من طبقات الشطرنجيين
ببغداد انشدني لنفسه في بغداد سنة اثنين وخمسين وخمسمائة بدر
بخيط له في سودا | يا من فؤادي فيها متيم ما يزال ان كان لليل بدر فانت للصبح خال
وانشدني لنفسه يستعيد كتابا ممن الزم نفسه انه لا يعيد كتابا ابدا

يا من اناب وتابا ان لا يعيد كتابا | قد صح ذاك ولكن محبة اتكوتابي

وانشدني ايضا لنفسه ابياتا عملها ارتجالا بحماه حين كان بالشام وكان
على شاطي النهر المعروف بالعاصي

فعدت على عاصي حماه وقد بكت | نواعيره فالماء يضحك فيه
فهاج لقلبي صبوة لم اصب لها | شبيها وهل يوتى لها بشبيه
ومازال يهتاج الفتى كل دمنة | اذا ما رنى تشطح بدار ذويه

وانشدني لنفسه في بعض الاكابر وبيده بنفسج

يا من يده على السماء مسطلة | وبفضله تتحدث الامصار
ان كان ينظر للبنفسج خجلة | من طيب نشرك راح وهو بهار — يعني ان البهار اصفر

وانشدني لنفسه وذكر لي انها من قصيدة

امامك اوطار وخلفك اوطان | فعزمك ما بين البواعث حيران
اذا شملت هزتك للشوق صبوة | وان جنبت هزتك للانف اشجان

ومما انشدني لنفسه في الاشتياق سنة احدى وستين

الشوق الوان واوفاها | كان الى اهل وجيران ٣
لو قرب الشوق فراطه | ناري الى نار لادناني

وقوله مما نظمه في دمشق

فتى الصوفي ماكان امتداحي | لمثلك انني ارجو ثوابا
ولكني سخطت على القوافي | فصيرت المديح لها عقابا

وقوله مما يطرز على سهم

انا في كف حامل زينة لك ناحل | انا في وقفة النوى واشتكاء ابلا بل
ان جرت سحب دمعه لحبيب مزايل | صنته عن وشاته وعيون العواذل

وقوله في امراة تجوز دولاب بدولاب الغزل

قل ترك الدولاب من حبه | ست ابي بكر بلا عقل
لو كان دولاب على دجلة | يزرع زرع الهرف والفل

Copyright © King Saud University